

شرح رياض الصالحين)زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم(2

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. أمين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب زيارة أهل الخير - 00:00:03

طيب قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وامضي حقبا الى قوله تعالى قال له هل اتبعك؟ وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:23

قال رحمه الله تعالى في باب زيارة أهل الخير والصلاح وقال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى لا ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. تقدم ان موسى عليه الصلاة والسلام قام خطيبا فيبني اسرائيل - 00:00:43

فسئل هل احد من من اهل الارض اعلم منك؟ فقال لا. فعاتبه الله عز وجل انه لم يكل علم ذلك شهد الله وبين الله اوحى الله تعالى اليه ان هناك من هو اعلم منه وهو الخضر. ودله على مكانه عند مجمع - 00:01:03

في البحرين وامرها ان يأخذ معه قوتا يتغذى منه ومعه غلامه وفتاه. ولهذا قال الله عز وجل واذ قال موسى لفتاه لا ابرح اي لا ازال اسير. حتى ابلغ مجمع البحرين يعني ملتقى البحرين وهو ملتقى البحر الاحمر - 00:01:23

مع البحر الابيض المتوسط او امضي عقب يعني دهورا وزمانا كثيرا. فلما بلغ مع بينهما بلغا يعني موسى وفتاه يوشع بن نون فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهمما واتخذا سبيلا - 00:01:45

في البحر سريا كان معهما حوت يقتاتان منه. فجلس فاضطراب الحوت فخرج فسقط في البحر سلك سبيله في البحر سريا يعني انه صار في البحر كالنفق لا يتلائم مع الماء ولا يجري عليه الماء - 00:02:05

فاتخذ سبيلهم في البحر سريا قال ذلك ما كنا نبغض فارتدا على اثارهمما قصصا الى اخر ما ذكره الله عز وجل فكان هذا الحوت فيه ايتان. الاية الاولى انهمما كانوا يقتاتان منه. وياكلان منه وهو ميت ثم عاد حيا - 00:02:25

والاية الثانية انه سلك سبيله في البحر سريا يعني لم يتلائم مع الماء فكان هذا النفق وهذا السبيل للحوت سريا ولفتاه عجا اما الاية الثانية وهي قول الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. هذه الاية - 00:02:45 لها سبب نزول وهي او وهو ان عبيدة ابن حصن الفزارى اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان وكان عنده بعض اصحابه فقال يا محمد اما يؤذيك ريح هؤلاء؟ يعني - 00:03:13

الذين هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. والله لقد اذن ريحهم نحن سادات مصر واسراف اسلم الناس وان وان نترك ترك الناس. فاما ان تجعل لنا مجلسا واما - 00:03:33

ان تتحى هؤلاء عنك يعني اننا لن نجلس مع هؤلاء الضعفاء والمساكين فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اصبر نفسك يعني احبس نفسك مع هؤلاء - 00:03:53

يا رب وهؤلاء الصالحة وهذا صبر على طاعة الله. مع الذين يدعون ربهم دعاء مسألة ودعاء والفرق بينهما ان دعاء المسألة سؤال الله عز وجل بلسان المقال. ودعاء العبادة سؤال الله تعالى بلسان الحال. فانت اذا قلت اللهم اغفر لي اللهم ارزقني اللهم ارحمني. هذا دعاء

وإذا فعلت عبادة من العبادات فهذا دعاء عبادة. وقد اجتمع في الصلاة فان الصلاة فيها دعاء مسألة وفيها دعاء عبادة. فالقيام والقعود والركوع والسجود هذا دعاء عبادة. وسؤال المغفرة فيما بين السجدين - [00:04:41](#)

والدعاء في السجود وفي اخر التشهد هذا دعاء مسألة. يدعون ربهم بالغداة والعشي يعني في اول النهار وفي اخره والمراد انهم يديمون ذلك ولكن يخسون اول النهار واخر النهار بذكر خاص. يريدون - [00:05:01](#)

يعني يبتغون وجه الله تعالى فجمعوا بين امرین بين دوام الطاعة لله عز وجل وبين اخلاص سادة لله فهم مدیمون لعبادة الله مخلصون له. يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم - [00:05:21](#)

تربى زينة الحياة الدنيا؟ يعني لا تترك هؤلاء الاخيار الصلحاء لاجل ان تجالس هؤلاء الاشراط. كما فقال عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. فبهذه الآية الكريمة - [00:05:41](#)

وفي هذه الجزء من الآيات الكريمة دليل على وجوب الصبر على طاعة الله. وان الانسان يحبس نفسه ويصبرها على طاعة الله وفيه ايضا مجالسة الصالحين. وان مجالسة اهل الخير والصلاح مما يعين الانسان على الثبات - [00:06:01](#)

على دين الله وفيه ايضا دليل على عنابة الله تعالى بعباده واوليائه حيث انزل سبحانه وتعالى الآية في حينما حصلت هذه القصة او هذه القضية. ومنها ايضا مشروعية ذكر الله تعالى - [00:06:21](#)

والعشي يعني في اول النهار وفي اخر النهار. فعلى المؤمن ان يحرص على ذكر الله عموما وعلى ذكره في في طرفي النهار غدوة غدوة وعشيا من اذكار الصباح واذكار المساء حتى يحصل اولا - [00:06:41](#)

على التحسين والحماية من شياطين الانس والجبن. وثانيا ليحصل على الطمأنينة والراحة النفسية وثالثا ليتعبد لله تعالى بهذه الاذكار وبهذه الاوراد. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:01](#)